

إدمان مواقع التواصل وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهقين

إعداد

الشيماء محمود باشه سيد احمد

باحثة ماجستير - علم النفس - كلية البنات - جامعة عين شمس - مصر

hoda.nasr@women.asu.edu.eg

د/ هدى نصر محمد

أستاذ علم النفس التعليمي - قسم علم النفس -
كلية البنات - جامعة عين شمس

أ.م.د/ عواطف إبراهيم شوكت

أستاذ علم النفس - كلية البنات -
جامعة عين شمس

المستخلص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ تلميذ من تلاميذ المرحلة الإعدادية وتم الاستعانة بالأدوات التالية ، مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي إعداد / بسمة حسين عيد ، ومقياس العزلة الاجتماعية إعداد / محمد أحمد خليفة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود انتشار في مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية ، وتم تحديد مستويات إدمان مواقع التواصل بالنسبة المئوية من حيث مرتفعي الإدمان والأقل من المتوسط وفوق المتوسط ، وتم تحديد مستويات العزلة الاجتماعية بالنسبة المئوية من حيث مرتفعي العزلة الاجتماعية والأقل من المتوسط وفوق المتوسط ، كما توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى المراهقين بإيجاد معامل الارتباط بين استجابات عينة البحث على مقياس ادمان مواقع التواصل الاجتماعي واستجاباتهم على العزلة الاجتماعية ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي وغير مدمني مواقع التواصل في العزلة الاجتماعية مما يشير إلى وجود أثر لمستوى الإدمان على العزلة الاجتماعية حيث تلاحظ أن مدمني التواصل أكثر عزلة من غير مدمني مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة ارتفاع متوسطهم عن متوسط غير مدمني مواقع التواصل الاجتماعي .

الكلمات الدالة: إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ، العزلة الاجتماعية ، المراهقة .

مقدمة:

مع التطور التاريخي الذي وصلت إليه وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام أدى إلى حدوث طفرة على كافة المستويات العلمية وانطلاق ثورة حقيقية في عالم الاتصال الافتراضي حيث انتشرت شبكات التواصل الاجتماعي في أرجاء العالم التي ربطت العالم كله بأجزائه المترامية ، وأصبح مثل قرية صغيرة واصبحت تتحكم وتتدخل في شتى سلوكيات الإنسان ونشاطاته المختلفة فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فإن ذلك سيقفل من زمن التفاعل الاجتماعي على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع ، وكما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الإلكتروني ، وإن كثرة استخدام هذه المواقع أدت إلى نوع من أنواع الإدمان الذي يقود إلى العزلة الاجتماعية حيث تكسب مستخدميها فرصة للهروب من مجتمعهم وتقديم أنفسهم للعالم الافتراضي بصورة مغايرة للواقع عن طريق نشر صورهم وأخبارهم .

وقد أفرزت المستحدثات التكنولوجية أمراض نفسية واجتماعية ومن أمثلة الأدوار السلبية لمواقع التواصل ضعف العلاقات الاجتماعية والعزلة الاجتماعية ، بل ذهبت الكثير من الدراسات إلى أن أغلب الأشخاص الذين يقضون ساعات متواصلة أمام الانترنت يعانون علاقات اجتماعية ضعيفة والعزلة الاجتماعية Social Isolation ، هي الانعزال التام أو الجزئي عن المجتمع وهي عزلة غير إرادية وهي خبرة وجدانية ضاغطة يمر بها الفرد تؤثر كثيرا على شخصيته وعلى علاقاته بمحيطه الاجتماعي حيث يميل إلى التبعاد والتجنب والانسحاب من المشاركات الاجتماعية .

ومن خلال ملاحظة الباحثة للتلاميذ بحكم عملها وجدت استخدام التلاميذ في مرحلة المراهقة لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط وماله من تأثيره السلبي على التلاميذ الذي سببه هذا العالم الافتراضي وفصل كل فرد عن واقعه وأهله ومجتمعهم، وبما أن الشريحة الأكبر التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي هي من فئة المراهقين حيث جاءت فكرة دراسة تأثير إدمان مواقع التواصل ومنها العزلة الاجتماعية علي هذه الفئة المهمة من فئات المجتمع لنتمكن من تحويلها من تقنية تستخدم بشكل سلبي لدى المراهقين إلى تقنية إيجابية وبناءة لهم وللمجتمع .

مشكلة الدراسة:

بناء على ما سبق استطاعت الباحثة تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

- 1- ما انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و العزلة الاجتماعية لدى المراهقين ؟
- 2- ما العلاقة الارتباطية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى المراهقين؟
- 3- ما الفروق بين درجات مدمنى مواقع التواصل الاجتماعي وغير مدمنى مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين فى العزلة الاجتماعية؟

أهداف الدراسة:

- 1- تحديد مدى انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى المراهقين .
- 2- الكشف عن العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى المراهقين.
- 3- معرفة الفروق بين مدمنى مواقع التواصل وغير مدمنى مواقع التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة المراهقة فى العزلة الاجتماعية .

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية متغيراتها وإيجاد العلاقة بين إدمان مواقع التواصل والعزلة الاجتماعية لدى المراهقين .

الأهمية النظرية:

- ١- ترجع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذى نتناوله وهو إدمان مواقع التواصل حيث أصبح ظاهرة لدى المراهقين فهي مرحلة هامة من مراحل النمو لدى التلاميذ لتقديم العون لهم .
- ٢- إلقاء المزيد من الضوء على ظاهرة نفسية جديدة وهي إدمان مواقع التواصل الاجتماعى .
- ٣- أهمية التعرف على الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعى التى قد تؤدى إلى تحولات جذرية وعميقة فى حياة الأفراد النفسية والاجتماعية لدى الشريحة الأكثر استخداما لهذه المواقع .
- ٤- تقديم معلومات على أساس علمى حول كل ما يتعلق بمواقع الانترنت المعنية بالتنشئة الاجتماعية بتوعية الشباب لتعزيز الآثار الايجابية والحد من الآثار السلبية والتعامل الايجابى والسليم مع هذه التقنية .

الأهمية التطبيقية:

- ١- تساعد نتائج هذه الدراسة المعلمين والمرشدين النفسيين والاجتماعيين وأولياء الأمور فى التعرف على العلاقة بين إدمان مواقع التواصل والعزلة الاجتماعية .
- ٢- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة من قبل المؤسسات التربوية التى ترعى هؤلاء المراهقين لتوفير العون لهم وللتغلب على المشكلات التى تواجههم من الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى.
- ٣- قد تفيد نتائج الدراسة فى نشر الوعى وبيان مخاطر الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعى.

مصطلحات الدراسة: تتضمن هذه الدراسة عددا من المصطلحات كما يلي :

أولا : إدمان مواقع التواصل الاجتماعى :Addiction to Social networking sites

يعرفه أبو بكر (٢٠٠٥) بأنه حالة من الاستخدام المرضى غير التوافقى والذى يؤدي إلى اضطرابات فى السلوك والذى يستدل عليه من خلال عدد ساعات استخدام الشبكة للفرد نفسه فى البداية ومواصلة الجلوس على مواقع التواصل وإهماله للواجبات الاجتماعية ، (أبو بكر ، ٢٠٠٥ : ص ٤٠) كما عرفته بسمة حسين عيد (٢٠١٦) بأنها الرغبة التى لا يمكن السيطرة عليها فى تعليل استخدام مواقع التواصل الاجتماعى والافراط فى استخدام هذا العالم الافتراضى وعدم الشعور بهدر الوقت أمام هذه المواقع الاجتماعية مع تجاهل والاستغناء عن أداء أعمال أخرى فى حياة الفرد ، (بسمة حسين عيد، ٢٠١٦ : ص٧).

وتعرف الباحثة إدمان مواقع التواصل الاجتماعى إجرائيا فى هذه الدراسة بأنه استغراق التلميذ لعدة ساعات طويلة فى اليوم فى التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعى مع إهمال لواجباته وعدم الشعور بهدر الوقت أمام هذه المواقع الاجتماعية.

ثانيا : العزلة الاجتماعية Social Isolation :

وعرفه عبد العال (٢٠٠٣) العزلة الاجتماعية بأنها مدى ما يشعر به الفرد من وحدة وانعزال عن الآخرين وانخفاض معدل تواصله واضطراب علاقته بهم وقلة عدد معارفه وعدم وجود أصدقاء حميمين ومن ثم ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التى ينتمى إليها (عبد العال ، ٢٠٠٣).

وعرفه صالح (٢٠١٢) بأنها انخفاض الروابط الاجتماعية في حياة الفرد نتيجة لغياب العلاقات الاجتماعية لديه وانفصاله عن المعايير والقيم السائدة في المجتمع فيشعر بعدم جدوى التواصل والاندماج مع الآخرين فيميل إلى السلوك الانفرادي المنسحب (صالح ، ٢٠١٢).

التعريف الإجرائي للعزلة الاجتماعية في الدراسة الحالية :

تعرفه الباحثة بأنه هو شعور الفرد بالوحدة وتجنب المشاركة والتفاعل الاجتماعي وبالإحساس بعدم الانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه (الأسرة – وجماعة الرفاق) .

ثالثا : المراهقة Adolescence :

هي مرحلة النمو الذي تبدأ في سن البلوغ وتنتهي مع سن النضج أى حوالى الثامنة عشر أو العشرين من العمر وهو سن النضج العقلى والانفعالى والاجتماعى وتصل إليها الفتاة قبل الفتى بنحو عامين ، (العيسوى ، ٢٠٠٠ : ص ٦٣)

فى حين يرى عبد العال (٢٠٠٥) أن المراهقة هو الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الانسان الراشد ، (عبد العال ، ٢٠٠٥ : ص ٣٦)

التعريف الإجرائي للمراهقة :

المراهقة هي الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج الناتجة عن التفاعل المتبادل بين العوامل البيولوجية والاجتماعية التى يعيش فيها الفرد.

محددات الدراسة :

وفى الدراسة الحالية تعتمد الباحثة على مرحلة المراهقة المبكرة (المرحلة الإعدادية) وتتراوح أعمارهم من ١٢-١٥ سنة (وعدددهم ٦٠ تلميذ من تلاميذ المرحلة الإعدادية).
منهج الدراسة : استخدمت الباحثة المنهج الوصفى فى الدراسة الحالية .
عينة الدراسة : (٦٠) طالبا .

أدوات الدراسة : وقد استخدمت الباحثة عدد من الأدوات السيكومترية :

- مقياس إدمان مواقع التواصل إعداد / بسمة حسين عيد ٢٠١٦
- مقياس العزلة الاجتماعية إعداد / محمد أحمد خليفة ٢٠١٩

الحدود الزمنية : تم إجراء الدراسة فى عام ٢٠١٩ – ٢٠٢٠ .

الحدود المكانية : طبقت الدراسة بمدرسة المطرية الاعدادية بنين .

الحدود الجغرافية : طبقت الدراسة بمحافظة القاهرة بجمهورية مصر العربية .

الإطار النظرى للدراسة : يشتمل على المحاور التالية:

المحور الأول : مواقع التواصل الإجتماعى :

١ – نشأة شبكات مواقع التواصل الاجتماعى :

بدأت شبكات التواصل الاجتماعى فى الظهور عام ١٩٩٥م ، وكان من أوائل المواقع فى هذا المجال موقع Classmates.com للربط بين زملاء الدراسة وكان الهدف منه مساعدة الأصدقاء والزملاء الذين جمعتهم الدراسة فى مراحل حياتية معينة وفرقتهم ظروف الحياة العلمية فى أماكن متباعدة وكان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء والزملاء الدراسية ، وكان الهدف منه مساعدة الأصدقاء والزملاء الذين جمعتهم الدراسة فى مراحل حياتية معينة وفرقتهم ظروف الحياة العلمية فى أماكن متباعدة وكان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء والزملاء فى التواصل فيما بينهم إلكترونيا ، وقد أسسه راندى كونرادز ولازال قائما حتى اليوم ويبلغ عدد أعضائه نحو ٥٠ مليون مستخدم فى الولايات المتحدة وكندا ،

ينتمون إلى نحو ٢٠٠ ألف مؤسسة تعليمية تمثل جميع مراحل التعليم من الحضانة وحتى الجامعة، ثم جاء موقع Six Degrees.com فى عام ١٩٩٧ ففتح الباب أمام مستخدميه لإعداد قائمة بأصدقائهم وإتاحة الفرصة للمستخدمين بوضع ملفاتهم الشخصية على الموقع وكذلك التعليق على الأخبار وتبادل الرسائل ، (هبة عادل وأمنية محمد ، ٢٠٠٩ : ص ٨)

وإذا كان موقع Six Degrees.com هو رائد مواقع التواصل فقد فتح My Space.com آفاقا واسعة لهذا النوع من المواقع ، وقد حقق نجاحا هائلا منذ إنشائه عام ٢٠٠٣ ، وبعد ذلك توالى ظهور مواقع التواصل الاجتماعى كالفيس بوك Face book وتويتر وهاى سبيس وبدأت هذه المواقع فى النمو والتطور ساعة تلو الأخرى وترجع الشعبية الكبيرة التى تحظى بها شبكات التواصل جزءا هاما فى حياة الأفراد ممن يمتلكون أجهزة مرتبطة بخدمات الانترنت والهواتف والحواسيب الذكية ، بحيث أصبحت تلك المواقع جزءا أساسيا فى كثير من الأوقات ، (رامى ، ٢٠٠٣ : ص ٢٣) ، فهى مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت فى الجيل الثانى للويب تتيح التواصل بين الأفراد فى بيئة مجتمع افتراضى يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد ، مدرسة ، جامعة ، شركة الخ) ، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال رسائل أو الإطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخواهم التى يتيحونها للعرض ، (Stutzman, 2006: p. 100)

وبمراجعة الدراسات السابقة (Bargh & McKenna, 2004) وجد أن الاستخدام المكثف للانترنت يرتبط بقلّة الاتصالات بين أفراد العائلة وضيق الدائرة الاجتماعية الخاصة بالفرد وزيادة الوحدة والعزلة والاكتئاب وازدياد العنف بين الأفراد وخاصة بين الأفراد صغار السن وخاصة فى مرحلة المراهقة ، (Bargh & McKenna, 2004)

رابعا : تعريف مواقع التواصل الاجتماعى :

شبكات التواصل الاجتماعى هى عبارة عن مواقع على شبكة الانترنت توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية وألومات الصور وغرف الدردشة وغير ذلك .

ويعرفها (راضى : ٢٠٠٣) ، بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التى تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعى الكترونى مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع الأصدقاء ، (راضى ، ٢٠٠٣ : ص ٢٣)

ويعرفها المنصور (٢٠١٢) ، بأنها شبكة مواقع التواصل اجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء ، وتمكينهم من التواصل المرئى وتبادل الصور والرسائل والمعلومات ومنها الفيس بوك وتويتر ، (المنصور ، ٢٠١٢ : ص ٢٠)

التعريف الإجرائى لمواقع التواصل الاجتماعى:

هى منظومة من المواقع الالكترونية التى يستخدمها المراهقون بطريقة مفرطة دون وعى وإرشاد ومن أشهرها الفيس بوك .

إدمان مواقع التواصل الاجتماعى :

يعتبر مفهوم إدمان مواقع التواصل الاجتماعى مفهوما حديث نسبيا بالنسبة للقضايا والمشكلات الاجتماعية ويرتبط هذا المفهوم بالتعامل مع واقع التواصل الاجتماعى واختلف العلماء والباحثون حول تعريف مصطلح إدمان شبكات الانترنت، وارتبط مصطلح إدمان مواقع التواصل الاجتماعى نظرا لأنها

وسيلة للهروب من عالم الواقع ومشكلاته تماما مثل حيث يتعرضون لاستخدام مواقع التواصل استخداما زائدا عن الحد على أنها من أنواع الرغبات التي لا تقاوم ، (هبة الله بهجت ، ٢٠٠٣ : ص ٢٥٨) عرفته الجمعية الأمريكية للطب النفسى (APA) على أنه اضطراب يظهر حاجة سيكولوجية قسرية نتيجة عدم الإشباع من استخدام الانترنت والمصاب بهذا الاضطراب يعانى من أعراض عديدة . وعرفه محمد عبد المطلب (٢٠٠٣) بأنه سوء استخدام مواقع الانترنت وهو مجموعة استجابات مستخدمى مواقع الانترنت التى تسيطر على عقولهم وسلوكياتهم التى تتسم بالصراع مع النفس ومع الآخرين المحيطين بهم ، (محمد عبد المطلب ، ٢٠٠٣ : ص ٣٥٥) ويعرفه أبو بكر (٢٠٠٥) بأنه حالة من الاستخدام المرضى غير التوافقى والذى يؤدي إلى اضطرابات فى السلوك والذى يستند عليه من خلال عدد ساعات استخدام الشبكة للفرد نفسه فى البداية ومواصلة الجلوس على مواقع التواصل وإهمال الواجبات الاجتماعية ، (أبو بكر ، ٢٠٠٥ : ص ٤) وتعرف الباحثة إدمان مواقع التواصل إجرائيا فى الدراسة الحالية بأنه استغراق الطالب لعدد ساعات طويلة فى اليوم فى التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعى مع إهمال واجباته وعدم الشعور بالهدر للوقت أمام هذه المواقع ، وتشمل الدرجة التى يحصل عليها المراهق فى المقياس المستخدم فى الدراسة الحالية .

أنواع مواقع التواصل الاجتماعى :

منذ ظهور الأول لمواقع التواصل الاجتماعى تعددت وتنوعت بين شبكات شخصية وعامة ومع تطور مواقع التواصل الاجتماعى أصبح تصنيعها يأتى بالنظر إلى الجماهيرية حيث تصدر القائمة عدد من الشبكات وأهمها ، الفيس بوك ، تويتر ، وجوجل ، والواتس أب ، جوجل بلاى ، اسنجرام ، باعتبارها أهم مواقع التواصل فى الوقت الحالى.

أشكال شبكات مواقع التواصل الاجتماعى :

- ١ - الشبكات الشخصية : وهذا النوع الأكثر شهرة ويعتمد هذا النوع على فتح ملف شخصى لكل مستخدم يوفر له الخدمات مثل المراسلات الشخصية ومشاركة الصور والملفات.
- ٢ - الشبكات المهنية : وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تحتوى على سيرتهم الذاتية وخبراتهم بالإضافة إلى الدراسات التى قاموا بها من خلال حياتهم المهنية ، (وائل مبارك ، ٢٠١١ : ص ٩)
- ٣ - شبكات خاصة بموضوعات معينة : ونشأت هذه الشبكات لتجمع المهتمين بموضوعات بعينها تتناول الموضوعات والقضايا الاجتماعية .

خصائص مواقع التواصل الاجتماعى :

تتشارك الموقع الاجتماعية فى خصائص أساسية أبرزها :

- ١- الملفات الشخصية أو الصفحات الرئيسية Profile Page : من خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية والاهتمامات والصور الشخصية بالإضافة إلى غيرها من المعلومات ، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصى يمكن مشاهدة نشاط الشخص مؤخرا ، ومعرفة من هم أصدقاؤه وما هى الصور الجديدة . (جرا ، ٢٠١٢ : ص ٣٧)
- ٢- المشاركة : وسائل المواقع الاجتماعية تشجع على المساهمات وردود الفعل من الأشخاص . (المقدادى ، ٢٠١٣ : ص ٢٦)

- ٣- الانفتاح : Openness : معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات لردود الفعل والمشاركة أو الإنشاء والتعديل على الصفحات حيث تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات. (المقدادى ، ٢٠١٣ : ص ١٦)
 - ٤- المحادثة Conversation : حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعي عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين أي المشارك والتعامل .
 - ٥- الأصدقاء / العلاقات : وهي بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين حيث تطلق المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين (جرار ، ٢٠١٢ : ص ٤١)
 - ٦- إرسال الرسائل : تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسائل مباشرة للشخص سواء كانت في قائمة الأصدقاء أم لم يكن.
 - ٧- ألبومات الصور : تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور.
- الترابط Connecteness : تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة مع بعضها عبر الوصلات التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربط بمواقع أخرى للتواصل (المقدادى ، ٢٠١٣ : ص ٢٧).

دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي :

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومنها الفيس بوك بهدف تحديد الدوافع الرئيسية ، فقد وجد Join Son, 2008 أن هناك دوافع مختلفة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي :

- ١- الاستعراض ومشاركة الصور
 - ٢- استخدام محتوى معين (الألعاب والأغاز)
 - ٣- التعبير عن الهوايات المشتركة
 - ٤- استخدام مواقع التواصل للتسلية والاسترخاء
- وقد وجد أن هناك العديد من الدوافع التي تؤدي بالاشتراك في هذه المواقع وخاصة بين الطلاب على مواقع التواصل الاجتماعي ومن أهمها :
- ١- البقاء على الاتصال مع الأصدقاء
 - ٢- النظر إلى الصور والتعليق عليها
 - ٣- قضاء الوقت واللجوء إلى الألعاب والتطبيقات
 - ٤- إرسال واستقبال الرسائل
 - ٥- التعليق على الصور ومقاطع الفيديو

أعراض إدمان مواقع التواصل الاجتماعي:

لقد رصد الخبراء أعراض الإدمان على الانترنت وعلى شبكات التواصل الاجتماعي ، حيث يمكن تلخيصها فيما يلي :

- ١- فقدان العلاقات الاجتماعية والانعزال عن المجتمع أي تمنع هذه المواقع من الخروج من الناس الحقيقية ويفضلون قضاء وقت أكبر على هذه المواقع .
- ٢- فقدان القدرة على النوم وتجاوز الوقت المحدد لها
- ٣- التعب الجسدي والذهني على المراهقين والشباب .

٤- انخفاض المستوى الدراسى .

٥- فقدان الاهتمام بالهوايات.

علاج إدمان الانترنت وإدمان شبكات التواصل الاجتماعى:

من أهم الحلول المقترحة لعلاج ظاهرة الإدمان على شبكات الانترنت حيث ترى الباحثة أن مواقع شبكات التواصل الاجتماعى جزء لا يتجزأ من الانترنت كما يلى:

١- عمل العكس : فإذا اعتاد المريض استخدام الانترنت طوال الأسبوع يطلب منه أن ينتظر أن يستخدمه يوم الأجازة الأسبوعية .

٢- إيجاد موانع خارجية : يطلب من المريض ضبط منبه قبل دخوله على مواقع الانترنت ، ويحدد الوقت حتى لا يندمج فى الانترنت.

٣- إعادة توزيع الوقت : يطلب من المريض أن يفكر فى الأنشطة التى كان يقوم بها قبل إدمانه الانترنت ليعرف ما خسره بإدمانه لهذه المواقع ويطلب منه معاودة ممارسة تلك الأنشطة .

٤- إعطاء الأولوية للأعمال اليومية ، محاولة التمسك بالوقت المتاح لإنجاز الأعمال وبعدها يمكن استخدام هذه المواقع .

٥- مقاومة فكرة تصفح مواقع التواصل الاجتماعى بكل عزم والقيام بعض الأعمال والأنشطة المختلفة ، مثل ممارسة رياضة قراءة القرآن وتنمية الهوايات مثل الرسم ، وكثرة القراءة والاطلاع ... وغيرها.

٦- إعداد بطاقات من أجل التذكير : نطلب أيضا من المريض إعداد بطاقات وكتابة أهم الفوائد من التعليل والإقلاع عن إدمانه وأهم مساوئ استخدام هذه المواقع .

٧- تحديد وقت الاستخدام : يطلب من المريض تقليل وتنظيم ساعات استخدامه بحيث إذا كان مثلا يدخل على مواقع التواصل لمدة ٤٠ ساعة إسبوعيا نطلب منه التقليل إلى ٢٠ ساعة أسبوعيا .

النظريات المفسرة لإدمان مواقع الانترنت :

النظرية السلوكية :

ترى النظرية السلوكية أن أسباب السلوك يكمن فى النية الحالية التى تحدث فيها المثيرات ، ويحدث فيها التدعيم والعقاب لاستجابات محددة ، بمعنى أن أسباب السلوك تكمن فى عملية التعلم ، أى العملية التى يتم بها تغير سلوك الفرد فى استجابته للبيئة (بشرى ، دت ، ص ٢١٥) ، فإن الإدمان على مواقع الانترنت من وجهة نظر النظرية السلوكية هو سلوك متعلم يخضع لمبدأ المثير والاستجابة ويمكن تعديل هذا السلوك، (العمار ، ٢٠١٤ : ص ٤١٤)

النظرية المعرفية :

يرى اصحاب الاتجاه أن إدمان الشابكة المعلوماتية يرجع إلى الأفكار والبنى المعرفية الخاطئة التى تجعل من الشابكة محور حياتها ونستعويض بها عن المواقع، (العمار ، ٢٠١٤ : ص ٤١٤) هذه التشوهات المعرفية حول الذات تشمل الشك الذاتى وانخفاض كفاءة الفرد وتقدير الذات السلبي مثل أشعر بالاحترام عندما لا أكون على الانترنت ، فهذه التشوهات المعرفية يدرکها الأفراد الذين يعانون من مشكلات نفسية والتفاعل هى الأنشطة المختلفة التى يقدمها الانترنت لأنها أقل تهديدا من التفاعل المباشر ، (عصام ، ٢٠٠٨ : ص ٤٨)

النظرية التكاملية :

ينظر إلى إدمان الشبكة المعلوماتية على أنه عبارة عن تضافر عوامل شخصية وانفعالية واجتماعية ويمكن تلخيص المشكلة بالاستعداد والاستهداف فالإدمان (العمار ٢٠١٤ : ص ٤١٤)

تعقيب على النظريات :

من خلال عرضنا لنظريات المفسرة لإدمان مواقع التواصل نلاحظ أن النظرية السلوكية تعتمد على الاشرط الاجرائى فى شكل سلوك الإدمان والتي تكمن فى البيئة الحالية التي تحدث فيها المثيرات والتدعيم والعقاب لاستجابات محددة لهذه المثيرات. أما بالنسبة للنظرية المعرفية نرى أن إدمان شبكة الانترنت يرجع إلى الأفكار والبنى المعرفية الخاطئة وطريقة الاستجابة والتشوهات المعرفية التي يدركها الفرد كافية لحدوث الإدمان على مواقع الانترنت ، وأخيرا نظرت النظرية التكاملية إلى الفرد كوحدة متكاملة لا يمكن تجزئته وإن سلوك الإدمان هو نتيجة تضافر وتفاعل عوامل شخصية ، انفعالية ، اجتماعية وبيئية. وبذلك ترى الباحثة أن النظرية السلوكية هي المناسبة للبحث الحالي.

المحور الثاني : العزلة الاجتماعية Social Isolation :

تعتبر العزلة الاجتماعية من بين القضايا الاجتماعية التي أفرزها استخدام الانترنت حديثا ، ومع التطور الكبير للشبكات الاجتماعية عبر الانترنت أصبح الأفراد يتعلقون بشكل كبير بالعلاقات التي ينشرونها عبرها ويقضون وقتا كبيرا أمام الشاشة أكثر من الوقت الذي يخصصونه للأشخاص الواقعيين فى حياتهم والذين تجمع بينهم علاقات مختلفة وهو إلى العزلة الاجتماعية ، (كمال محمد دسوقى ، ٢٠٠٠ : ص ٤١٨).

تعريف العزلة الاجتماعية :

وعرفه عبد العال (٢٠٠٣) العزلة الاجتماعية بأنها مدى ما يشعر به الفرد من وحدة وانعزال عن الآخرين وانخفاض معدل تواصله واضطراب علاقته بهم وقلة عدد معارفه وعدم وجود أصدقاء حميمين ومن ثم ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمى إليها (عبد العال ، ٢٠٠٣).
وعرفه صالح (٢٠١٢) بأنها انخفاض الروابط الاجتماعية فى حياة الفرد نتيجة لغياب العلاقات الاجتماعية لديه وانفصاله عن المعايير والقيم السائدة فى المجتمع فيشعر بعدم جدوى التواصل والاندماج مع الآخرين فيميل إلى السلوك الانفرادى المنسحب (صالح ، ٢٠١٢).
التعريف الإجرائى للعزلة الاجتماعية : هو شعور الفرد بالوحدة وتجنب المشاركة والتفاعل الاجتماعى والإحساس بعدم الانتماء إلى المجتمع الذى يعيش (الأسرة وجماعة الرفاق).

العزلة الاجتماعية وعلاقتها بمواقع التواصل (الفيسبوك):

انتشار الفيسبوك عبر العالم أدى إلى إنبهار الفرد به الأمر الذى يدفعه إلى الاهتمام الشديد بهذا المكتشف الجديد الذى عبر عن سلوكيات وعادات الأفراد المستخدمين له وحتى فى أساليب حياتهم بحيث أصبحوا يقضون معظم أوقاتهم أمام هذه الشبكة لساعات وساعات طويلة يضيع معها كل واجباته الأساسية كما أنه يبتعد عن أصدقائه ومعارفه وأهله ويصبح منعزلا اجتماعيا ، فالفيسبوك جعل من الأفراد ينغزلون عن المجتمع الذى هم فيه للدخول إلى مجتمع جديد وهو المجتمع الإلكتروني بل ويجعلون الفرد غير مؤهل ليعيش فى محيطه الاجتماعى الواقعى ، فالمدمن عليها يصبح لديه عدة مشاكل منها : صعوبة التوقف عن استخدام الفيسبوك وعدم الاستغناء عنه إلا للضرورة القصوى وإضافة إلى السهر والأرق وهذا كله يؤدي إلى تدهور العلاقات الاجتماعية مثل الابتعاد عن الأصدقاء ، ويتأثرون بالغزو الثقافى

ويغيرون من سلوكياتهم وملابسهم حتى إننا نجد أن المجتمع يواجه هذا النوع من الأفراد بالكثير من الحذر والنفور . وهذا يفقد تدريجيا مهارات الاتصال الاجتماعي مع الآخرين ، فيجد نفسه خارج دائرة العلاقات الاجتماعية المباشرة مع الأصدقاء والمعارف القدامى مما يؤثر سلبيا على التفاعل الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية حيث أنه كلما زادت ساعات استخدام الانترنت كلما قل الوقت الذي يقضيه الأفراد مع الأشخاص الحقيقيين في حياتهم ، وهذا من شأنه أن يؤثر على العلاقات الاجتماعية ويتسبب في العديد من المشاكل يأتي في مقدمها العزلة الاجتماعية ، (شريف درويش اللبان ، ٢٠٠٠ : ص ٤١)

أعراض العزلة الاجتماعية :

- تتمثل أعراض العزلة الاجتماعية فيما يلي :
- انشغال البال وتجنب المبادرة إلى التحدث مع الآخرين أو أداء نشاطات مشتركة معهم .
- قد يشمل الشعور بعدم الارتياح لمخالطة الآخرين والتفاعل معهم.
- سهولة الانقياد ، وحب الروتين ، وعدم الاستجابة للتغيير.
- هذا ويميل المراهقون المنعزلون إلى تجنب المشاركة في المناقشات الصفية ولا يطلبون المساعدة من قبل المعلم أو المرشد أو المدير حتى عندما تواجههم مشكلة.
- المراهقون المنعزلون يتميزون كذلك بالتردد والتشاؤم حول المستقبل ، وعدم الثقة التي قد تصل إلى درجة الشك والسخرية من الآخرين ، وإدراك للمجتمع على أنه غير ثابت ، وملئ بالأشخاص غير الموثوق بهم .
- كذلك يجد الأشخاص المنسجمين ، اجتماعيا صعبا المبادرة الاجتماعية وفي تقديم أنفسهم للآخرين ، (القمش ، والمعايطة ، ٢٠٠٧ : ص ١٤ : ١٥)

النظريات المفسرة للعزلة الاجتماعية :

نظرية التحليل النفسي :

تناول يوتغ الانطواء النفسي بشكل إجمالي على أنه انفصال الليبدو عن موضوعاته الخارجية وانسحابه إلى عالم الشخص الداخلي ، (لابالانش ، بونتاليس ، ٢٠٠٠ : ص ١٢٧)

وأكد أدلر Adler أن الشعور بالعزلة قد يرجع إلى فشل تربية الوالدين أو حرمانه من الحب والعطف مما ودى إلى شعوره بالنقص. كما كاران هورنى Karen Horney على أن الفرد فيما يفشل في محاولاته للحصول على الدفء والعلاقات المشبعة مع الآخرين فإنه يعزل نفسه عنهم ، ويرفض أن يرتبط بهم وتحرك بعيدا عنهم ، ويعتقد هورنى أن هناك ثلاث نزعات عصابية يستخدمها الأفراد بمثابة ميكانيزمات لحماية النفس من القلق ، وتعود إلى بعض الأنماط السلطوية المحددة : - التحرك نحو الآخرين (النوع الملائم) - التحرك ضد الآخرين (النوع العدواني) - التحرك بعيدا عن الآخرين (النوع الانعزالي) ، فإذا كان التحرك نحو الناس يتميز بالحاجة إلى الحب والشعور بالانتماء فإن التحرك بعيدا عنهم يمثل الشخصيات الانعزالية ، وتميل إلى تكوين مسافة عاطفية تبعدهم عن كل الناس الآخرين بحيث لا يتواصلوا معهم ، ويجب أن لا يحبوا أو يكرهوا ولا يتعاونوا مع الناس من أجل تحقيق هذه العزلة، (مصطفى ، ٢٠١٢ : ص ١٣٧٥).

النظرية السلوكية :

تعتقد المدرسة السلوكية أن السلوك الإنساني ما هو إلا مجموعة من العادات التي تعلمها الفرد أو اكتسبها في ضوء مراحل نموه المختلفة وهم يرون أن السلوك الغير مقبول ناتج عن أحد العوامل التالية :
- الفشل في إكتساب أو تعلم سلوك مناسب - تعلم أساليب سلوكية غير مناسبة - مواجهة الفرد لمواقف متناقضة - ربط استجابات الفرد بمنبهات جديدة لاستشارة جديدة . وطبقا لهذا النظرية ، فإنه من الاسباب التي تقود إلى لجوء بعض الأفراد إلى العزلة الاجتماعية كوسيلة للتوافق النقد المستمر والعقاب الشديد أن الذي يتعرض لهما المراهق أثناء تربيته مما يدفعهم للعزلة لتجنب العقاب والتوبيخ والهروب من مشاكل الحياة ، كذلك يعتقد أصحاب النظرية أن الإهمال الذي يلقاه الفرد في طفولته المبكرة من والديه أو المحيطين به والمعاملة القاسية في التنشئة يؤدي إلى غياب التفاعل الايجابي وعدم شعوره بالأمن والطمأنينة وما يقود إلى تدنى مستوى التفاعل الإيجابي مما يؤدي إلى سلبيته وانسحابه عن الآخرين وبالتالي شعوره بالعزلة ، (محمد ، ٢٠١٢ : ص ١١٦٣)

نظرية الذات :

الذات هي جوهر الشخصية ويرى روجرز أن السلوك الاجتماعي لا يمكن فهمه إلا من خلال فهم الإنسان كله في ضوء المجال الكلي له وتنظر نظرية الذات إلى الإنسان على أنه كل منظم بشكل كلي في المجال الظاهري بدافع لتحقيق الذات إلى تبني السلوك الذي يواجهه قبولا ، واستحسانا من الآخرين وأن السلوك الذي يواجهه بالرفض فإنه يسعى لتجنبه وعندما يكون الفرد في موقف لا تتوافر فيه ظروف التكيف الإيجابي تبدأ المتاعب النفسية وسوء التكيف مع الآخرين ويميل الفرد أن يكون منعزلا ومنطويا على نفسه، (مصطفى ، ٢٠١٢ : ص ١١٦٢)

التعقيب على النظريات المفسرة للعزلة الاجتماعية:

انطلاقا مما عرض فإن وجهات النظر تعددت في تفسيرها للعزلة الاجتماعية ، فنظرية التحليل النفسي فسرت العزلة على أنها نتيجة لاضطراب العلاقة بين المراهق والوالدين وحرمانه من الحب والأمن ولم تسنح له فرصة التشجيع والدعم وتطوير المهارات الأساسية خلال هذه المراحل ، وهذا يدفع المراهق إلى الانفصال والانعزال عن محيطه الاجتماعي ، أما بالنسبة للنظرية السلوكية فهي نتيجة لأساليب تربوية خاطئة وكذلك لطريقة المعاملة والتنشئة ، بل ويزيد من النفور والتجنب كما ترى أن العزلة الاجتماعية قد تكون سلوك مكتسب من محيطه الأسرى من خلال التعلم بالنموذج، أما فيما لنظرية الذات فهي تعتبر الذات هي أساس وجوهر الشخصية ، فكلما توافرت الظروف الايجابية زاد تقبله واندماجه مع الآخرين أما إذا لم تتوافر الظروف زاد نفور الذات وأقدم على العزلة . وبذلك ترى الباحثة أن النظرية السلوكية هي المناسبة للبحث الحالي .

المراهقة :

تعريف المراهقة :

عرفها سيد صبحي (٢٠٠١) بأنها مرحلة التطبيع حيث يتم فيها التعلم وغرس القيم والمعايير الاجتماعية من الأشخاص المهمين في حياة الفرد والذين لهم شأن وتأثير عليه مثل الوالدين والمدرسين والقادة وجماعة الأصدقاء وكذلك الإطار الثقافي الذي يعيش فيه المراهق ، (سيد صبحي ، ٢٠٠١ : ص ١٠٣)

وعرفها فيوليت فؤاد (٢٠٠٤) أن المراهقة هي الفترة التي تلى الطفولة وتقع بين البلوغ الجنسي وسن الرشد وتمثل فترة حرجة في حياة كل فرد ويتراوح مدى فترة المراهقة بين الطول والقصر حسب نوعية الأسرة ومستواها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي ، (فيوليت فؤاد ، ٢٠٠٤ : ص ١٩٣) وتعرف الباحثة المراهقة إجرائيا في الدراسة الحالية بأنها مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج الناتجة من التفاعل المتبادل بين العوامل البيولوجية والاجتماعية التي يعيش فيها الفرد.

الأخطار الناجمة عن إدمان المراهقين لمواقع التواصل :

لقد تغيرت البيئة الاتصالية جذريا في العقود القليلة الماضية حيث حدث تغيير في وسائل الاتصال وتطور سريع في وسائل التكنولوجيا ، (صفاء محمد ، ٢٠٠٣ : ص ٦٧) ومع انتشار العديد من المواقع الاجتماعية يجد المراهق في تلك الوسائل الاتصالية حلا لكافة المشكلات التي يواجهها في حياته ولذلك يشكل المراهقون نسبة كبيرة من الجمهور المستخدم لتلك الوسائل الاتصالية والمواقع والمتعاملين معه بانتظام ، (على سلامه ، ٢٠٠٩ : ص ٢٢) ففئة المراهقين أشد عرضه لسحر التقنيات المتنوعة التي تتيحها تكنولوجيا الاتصال الحديثة من الراشد الذي تكونت شخصيته ونظرا لحرص المرحلة التي يمرون بها والتبديلات التي تصيبهم طبقا لحالاتهم النفسية من رغبة في المحاكاة والتقليد نجدهم يهربون من عالمهم الواقعي إلى عالما آخر وهميا يشكلونه بأيديهم المراهقون في عصر الانترنت، (Suler: 1998, p. 44)

ومن الأخطار التي قد يتعرض لها المراهقين على مواقع التواصل هي :

أخطار المحتوى : سواء كان هذا المحتوى غير قانوني أو غير الملائم للفئة العمرية للمراهقين.
أخطار التصرف : المقصود هنا التصرفات غير اللائقة وغير الأخلاقية من المراهقين على الانترنت .
أخطار الاستخدام الزائد عن الحد : من قبل المراهقين بما يؤثر على الصحة أو السلوك الايجابي أو كليهما.

أخطار الانقسام الرقمي المجتمعي : سواء كان هذا الانقسام داخل المجتمع الواحد وذلك فيما يتعلق بسهولة الدخول على الانترنت من المنازل أو المدارس وغير ذلك ، فمن من السهل أن يتأثر المراهق بما يلقي إليه من مواقع الانترنت والتعامل مع المراهق الذي يعاني من إدمان الانترنت من أصعب الأمور ويجب توخي الحذر الشديد من الاصطدام بهم وفي نفس الوقت عدم تركهم فيجب أن يبني الموضوع على الثقة بين المراهق وذويه وإشباع حاجاته الملحة ، (على سلامة ٢٠٠٩ : ص ١٦) .

دراسات سابقة

سوف تتناول الباحثة في هذا الفصل بعض الدراسات السابقة وتنقسم إلى محاور وهي كما يلي :

المحور الأول : دراسات تناولت إدمان شبكات التواصل الاجتماعي :

دراسة هانيوم (Hanyum: 2011) :

هدفت الدراسة إلى استعراض مفهوم إدمان الوسائط الاجتماعية كما أنها تهدف إلى معرفة ما إذا كان إدمان الوسائط الاجتماعية متواجدا بين المراهقين في الصين الحضرية . تكونت عينة الدراسة من (١٥٤٩) من المراهقين ممن تم انتقاؤهم من خمسة مدن صينية وقد تألفت عينة الدراسة من طلاب المدارس ممن تتراوح أعمارهم ١٢-٤٨ عاما . ومن الأدوات المستخدمة في الدراسة مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، وقد أكدت النتائج إلى وجود نسبة إدمان لمواقع التواصل الاجتماعي بين المراهقين

وحددت بعض أعراض إدمان شبكات التواصل وأثبتت أيضا أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى عدم الرغبة لدى المراهقين في أداء أعمال بعيدة عن الانترنت.

دراسة إيلم سيمسيك وجال سيللي (Eylem Simsek & Jale Sali, 2014) :

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين إدمان طلاب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي والأمن النفسي ، بهدف اختبار تأثير الإدمان على الكفاءة الذاتية والتفائل والأمل والمرونة . وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٩ طالب من طلاب الجامعات في تركيا، وتوصلت نتائج الدراسة بأن حالات التواصل بين الأفراد سواء التبادلية أو التواصلية لم تؤثر في تعزيز الحالة النفسية الايجابية وهو ما يؤكد بأن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي أثر بالسلب على الأمن النفسي لدى الطلاب عينة الدراسة.

دراسة إياد رهوان وآخرين (Iyad Rahwan and Other) :

هدفت الدراسة إلى اختبار تأثير إدمان مواقع التواصل الاجتماعي على التفكير التحليلي والمهارات الحياتية لدى المستخدمين وهل تؤثر هذه المواقع بطريقة ايجابية على المستخدمين أم أن لها تأثيرا سلبيًا في قدرتهم على استخلاص واستنتاج المعلومات من خلالها ، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي بالتطبيق على عينة قوامها ١٠٠ مستخدم في خمس مجموعات كل مجموعة تتعرض لموقع تفاعلي مختلف في التصميم ما بين التفاعلية النشطة إلى البسيطة . ومن ابرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن إدمان المستخدم على شبكات التواصل الاجتماعي لا يوفر له الوقت للتفكير فيما يكتب على صفحته وما يكتبه أصدقاؤه ، وأن تويتر والفيسبوك يمكن أن يقوضا القدرة البشرية على التفكير التحليلي واستنتاج الأفكار والآراء ، كما أشارت الدراسة أن سرعة وحجم المعلومات التي يمكن مشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن تزيد من صعوبة التفكير التحليلي.

دراسة شذى السويلم (٢٠١٤) :

إدمان استخدام الأجهزة الالكترونية الحديثة وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس . هدفت الدراسة معرفة العلاقة الارتباطية بين إدمان استخدام الأجهزة الاليكترونية الحديثة والثقة بالنفس لدى الطلاب عينة الدراسة ، بالإضافة إلى إمكانية التنبؤ بمستوى إدمانهم في استخدام الأجهزة في ضوء متغيرات التفاعل والثقة بالنفس. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ٦٠٠ طالب وطالبة من الصف الثالث المتوسط في مدينة الرياض . وأكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية عكسية بين إدمان استخدام الأجهزة الالكترونية الحديثة والتفاعل الاجتماعي لدى عينة الدراسة ، حيث اتضح أنه كلما زاد إدمان الأجهزة الحديثة كلما انخفض مستوى التفاعل الاجتماعي وقل مستوى الثقة بالنفس لدى عينة الدراسة .

دراسة أفنان عرفة (٢٠١٥) :

العلاقة بين استخدام الشبكات الاجتماعية والمشاركة المجتمعية في إطار مقارنة بين الافراد كثيفي الاستخدام وقليلي الاستخدام ، بهدف التعرف على تأثير ذلك على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة النووية وخارجها من حيث التفاعل مع أصدقاء الدراسة والصدقات القديمة جمعت بيانات الدراسة الميدانية من عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وأثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سلبية بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتواصل داخل الأسرة فكما زاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قل التفاعل داخل الاسرة كما كشفت الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتواصل مع الأصدقاء .

المحور الثاني : الدراسات التي تناولت العزلة الاجتماعية :

دراسة الكندري والقشعان (٢٠٠١) :

التأثيرات الاجتماعية المترتبة على استخدام الانترنت ، وبالتحديد العزلة الاجتماعية ، كما سعت إلى تحديد تأثير استخدام الأنترنت على السلوك الاجتماعي عند الشباب وذلك من خلال الكشف عن المدة الزمنية التي يقضيها المستجيب في استخدام الانترنت ، تكونت عينة الدراسة من ٥٩٧ طالب وطالبة بجامعة الكويت ، والذين يستخدمون الانترنت بطريقة منتظمة ، وقد تم استخدام أداة الاستبيان كوسيلة لعملية جمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة ، بالإضافة إلى بعض المعلومات وتم استخدام مقياس دين Dean للاغتراب الاجتماعي ، وبالتحديد الجزء الخاص بالعزلة الاجتماعية . وتوصلت نتائج الدراسة بأن هناك علاقة ايجابية بين مقياس العزلة الاجتماعية من جهة وعدد الساعات التي يستخدم من خلالها المبحوث الانترنت بشكل عام ، إضافة إلى وجود علاقة سلبية بين متوسط عدد ساعات استخدام لانترنت وبين رؤية الاصدقاء ورؤية الأهل .

دراسة ميشارة (Mishara, T., et al., 2006) :

هدفت الدراسة إلى وضع نموذج لتفسير التداخل بين العزلة الاجتماعية والإحساس بالوحدة النفسية في علاقتهما بالمهارات الاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة ، وقد أوضحت نتائجها أن العزلة الاجتماعية لدى أفراد العينة مرتبط بكل من الشعور بالوحدة والقصور في المهارات الاجتماعية .

دراسة جافيد (Javeed, 2012) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى العزلة الاجتماعية ومفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالب وطالبة ، ولتحقيق هذه الدراسة ، تم استخدام مقياس العزلة النفسية والاجتماعية ومقياس مفهوم الذات ، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى العزلة الاجتماعية لدى طلبة الثانوية العامة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث .

دراسة ويلسون وآخرون (Irani, Wilson, Slough & Rieger, 2014) :

هدفت الدراسة عن الكشف عن مستوى العلاقات الاجتماعية والعزلة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات ، وتكونت عينة الدراسة من ٢٦٩ طالب وطالبة من طلبة المرحلة الجامعية لتحقيق هدف الدراسة ، وتم استخدام مقياس العزلة الاجتماعية ، وأظهرت النتائج إلى أن مستوى العزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية كان منخفضاً وأكددت النتائج أن أكثر العوامل تنبؤ بالعزلة الاجتماعية كانت نوعية العلاقات مع الأسرة والأصدقاء ومدى التقبل بين مجموعات الأصدقاء والأقران.

دراسة لوودر وجوسين وآخرون (Lodder, Goossens, et al., 2016) :

بدراسة في الدنمارك هدفت إلى مستوى العزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لديهم ، وتكونت عينة الدراسة من ١٣٤٢ ، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياس العزلة الاجتماعية ومقياس المهارات الاجتماعية ، وأشارت النتائج إلى أن مستوى العزلة الاجتماعية لدى المراهقين تعزى إلى الجنس ، ولصالح الذكور ، وكشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين العزلة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية.

المحور الثالث : دراسات تناولت إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية :

دراسة سنדרز وآخرون (Sanders, et al., 2000) :

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين إدمان شبكة الانترنت وكل من الاكتئاب والعزلة الاجتماعية لدى المراهقين، وتكونت العينة من ٨٩ طالبا بالمرحلة الثانوية، وطبق عليهم استبيان استخدام إدمان الانترنت من إعداد تونج وقائمة بيك للاكتئاب ، وخصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين المدمنين (المفرطين) في استخدام شبكة الانترنت والشعور بالعزلة والاكتئاب لدى المراهقين ، وهذا يعنى أن منخفضى استخدام شبكة الانترنت كانت لديهم علاقات اجتماعية أكثر إيجابية على النقيض المدمنين (المفرطين) في استخدام شبكة الانترنت كانوا أكثر إظهار للشعور بالوحدة وأكثر شعورا بالاكتئاب وأقل شعورا بالمساندة الاجتماعية.

دراسة حسن (٢٠٠٨) :

أثر إدمان شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالشابكة ووسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية الانفعالية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية. هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة وحدود التأثير الذى أحدثته وسائل الإعلام الحديثة كالفضائيات والمواقع الاجتماعية والمدونات فى طبيعة وشكل العلاقات الاجتماعية والانفعالية والاتصالية داخل الأسرة المصرية مقارنة بالأسرة القطرية وبلغت عينة الدراسة ٦٠٠ شخص كعينة كمية واستخدمت الأدوات التالية فى الدراسة: مقياس التفاعل الاجتماعى ومقياس المهارات الاتصالية ، ولقد أثبتت النتائج أن هناك إقبالا كبيرا من جانب على المواقع الاجتماعية ، الخصوصية باستخدام الشابكة يؤدي إلى الانعزال ، ومن أهم المواقع هى الفيس بوك .

دراسة البلوشى (٢٠١١) :

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العزلة الاجتماعية لدى طلبة الكويت المغتربين فى جمهورية مصر العربية ، ولقد أجريت على عينة ١٤٠ طالب وطالبة ، ومن أدوات مقياس مواقع التواصل ومقياس العزلة الاجتماعية ، وأشارت النتائج إلى ارتفاع متوسط عدد ساعات استخدام مواقع الانترنت للطلبة والطالبات بالنسبة للذكور فى الأيام العادية ٣.١٥ ساعة والإناث ٢.٩٨ وفى ايام العطل والأجازات يصل إلى ٥.١٥ للذكور و ٤.٢٠ بالنسبة للإناث مما أوجد سلوكا سلبيا على الطلبة فى مجمل علاقاته الاجتماعية واصابهم بالعزلة الاجتماعية لأن معظمهم أصبحوا يفضلوا العالم الافتراضى الذى توفره مواقع التواصل الاجتماعى .

دراسة الحوسنى (٢٠١١) :

إدمان الانترنت وعلاقته بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية لدى طلبة نزي (الأردن) ، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدمان الشابكة المعلوماتية (الانترنت) وكل من الاكتئاب والعزلة الاجتماعية لدى طلبة نزوى وبلغت عينة الدراسة ٣٤٦ طالبا وطالبة وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الإدمان على الشابكة ومقياس العزلة الاجتماعية ، ولقد أثبتت النتائج أن هناك علاقة سلبية بين الإدمان على الشابكة المعلوماتية والعزلة والاكتئاب .

تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة وجدت الباحثة أن دراستها الحالية قد اتفقت مع بعض الدراسات فى بعض الجوانب واختلفت فى بعض الجوانب الأخرى ووجدت الباحثة بعض الدراسات التى اتفقت مع دراستها الحالية تماما من حيث الهدف وهو الكشف عن إدمان مواقع التواصل الاجتماعى

وعلاقتها (بالاغتراب النفسى والوحدة والانطواء الخ) مثل دراسة الكندرى والقشعان (٢٠٠١) ودراسة حسن (٢٠٠٨) ودراسة البلوشى (٢٠١١) ودراسة الحوسنى (٢٠١١) ودراسة سندرز وآخرون (٢٠٠٠) ، ومن حيث العينة اختلفت العينات عن عينة الدراسة ، ومن حيث الأدوات فقد استخدم مقاييس ادمان مواقع التواصل الاجتماعى وبعض المقاييس الأخرى لقياس الوحدة والعزلة وغيرها كل على حسب دراسته . وبالنسبة لنتائج الدراسة كان هناك شبه إجماع على وجود علاقة بين ادمان مواقع التواصل الاجتماعى وظهور بعض الاضطرابات النفسية كالشعور بالاضطراب والعزلة والوحدة والاكتئاب .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

- ١- التعرف على ما توصلت إليه الدراسات السابقة لكى يمكن وضع فروض الدراسة.
- ٢- كما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى جمع الإطار النظرى لهذه الدراسة .
- ٣- ساعدت الدراسات السابقة الباحثة على تجميع تراث نفسى عظيم حول إدمان مواقع التواصل التى تناولت جميع شرائح المجتمع من طلاب وأطفال ومراهقين وتأثيرها على الفرد والمجتمع .

الإحصاءات الوصفية:

الإحصاءات الوصفية لمقياس الإدمان الاجتماعى والعزلة الاجتماعية حيث قامت الباحثة بحساب الإحصاءات الوصفية الخاصة لمقياسين للمجموعتين والجدول التالي يوضح الإحصاءات الوصفية:

جدول (١) : الإحصاءات الوصفية

العزلة الاجتماعية	ادمان مواقع التواصل الاجتماعى		
٤٠.٦٨	٤١.٢٥	المتوسط	١
٤٠	٤١.٥٠	الوسيط	٢
١٨٦.٣٩	٢٠١.٨٢	التباين	٣
١٣.٨٣	١٤.٢٠	الانحراف المعياري	٤
٥٧	٥٨	اكبر قيمة	٥
٢٣	٢٣	اقل قيمة	٦
٣٤	٢٨	المدى	٧
٠.٠٠٢	٠.٠٠٤	معامل الالتواء	٨
٢.٠١	٢.٠١	معامل التفلطح	٩

ويتضح من نتائج الجدول السابق ان المتوسط الحسابي لمقياس ادمان الاواصل الاجتماعى بلغ (٤١.٢٥) بانحراف معياري قدره (١٤.٢٠) بينما بلغ متوسط الحسابي لمقياس العزلة الاجتماعية (٤١.٦٨) بانحراف معياري قدره (١٣.٨٣).

اختبار الاعتدالية لتحديد نوع الاختبار المستخدم

ويتضح من نتائج جدول (١) السابق ان قيمة معامل الالتواء والذي قيمته تساوي (٠.٠٠٤) يقترب من الصفر مما يشير الي ان الباحثة سوف تستخدم الاختبارات المعلمية المتمثلة في اختبار (ت) بالنسبة لمقياس ادمان التواصل الاجتماعى.

كما ويتضح من نتائج جدول (١) السابق ان قيمة معامل الالتواء والذي قيمته تساوي (٠.٠٠٢) يقترب من الصفر مما يشير الي ان الباحثة سوف تستخدم الاختبارات المعلمية المتمثلة في اختبار (ت) بالنسبة لمقياس العزلة الاجتماعية.

فروض الدراسة :

- ١- يوجد مستويات لانتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى المراهقين .
- ٢- توجد علاقة ارتباطية بين إدمان مواقع التواصل والعزلة الاجتماعية .
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدمنى مواقع التواصل الاجتماعي وغير مدمنى مواقع التواصل الاجتماعي فى العزلة الاجتماعية لدى التلاميذ فى مرحلة المراهقة تعزى لدرجة الإدمان (منخفض الدرجات ، مرتفعى الدرجات) على مواقع التواصل الاجتماعي .

منهج وإجراءات الدراسة :

أولاً : منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي للكشف عن العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعي .

ثانياً : عينة الدراسة :

تضمنت ٦٠ تلميذ من تلاميذ المرحلة الاعدادية تتراوح أعمارهم من ١٢-١٥ سنة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

ثالثاً : أدوات الدراسة :

تتضمن أدوات الدراسة ما يلي :

- ١- إدمان مواقع التواصل الاجتماعي (إعداد : بسمة حسين عيد ، ٢٠١٦) .
- ٢- مقياس العزلة الاجتماعية (إعداد : محمد أحمد خليفة ، ٢٠١٩) .

١ – مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي :

يهدف إلى قياس مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ويتكون من ٣٠ عبارة تعبر عن مستوى الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي التي يجيب عليها التلميذ بإجابة واحدة من بين ثلاث اختيارات (نعم / إلى حد ما / لا). ويضع إشارة (/) أمام خيارات الاجابة وتتراوح درجات هذا المقياس من صفر إلى ٦٠ درجة فالاجابة بنعم تحصل على درجتين والاجابة الى حد ما تحصل على درجة واحدة والاجابة بلا تحصل على صفر درجة وتحسب الدرجات حسب الاجابات حيث تشير ارتفاع الدرجة الى ارتفاع مستوى الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي فمن مبررات اختيار ادوات الدراسة هي أنها تقيس متغيرات الدراسة الحالية وتم تطبيقها على عينة الدراسة.

الخصائص السيكومترية للمقياس :

للتعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس شبكات التواصل الاجتماعي ، وحساب خصائصه السيكومترية بهدف التحقق من صلاحية المقياس .

أولاً : ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث تم قسمة بنود المقياس الكلى إلى نصفين ، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثانى للمقياس حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون لدرجات المقياس بهذه الطريقة (0.84) ،

وبعد استخدام معادلة سبيرمان سيراون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.91) ، ويعد هذا دليل كافي على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية .

معاملات الثبات بطريقة الفاكرونباخ : وبعد تطبيق المقياس تم حساب معامل الفاكرونباخ لقياس الثبات حيث وجد أن قيمة الفا كرونباخ للمقياس تساوى (0.92) ، وهذا دليل كافي على أن المقياس يتمتع بثبات عالي ومرتفع .

ثانيا : معاملات الصدق : تم حساب صدق المقياس عن طريق صدق الاتساق الداخلي والصدق التمييزي .
أولا : صدق الاتساق الداخلي : وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت معاملات الارتباط بين فقرات المقياس بين (0.32 – 0.75) ، وهى دالة عند مستوى دلالة (0.01) ، وهذا يدل على أن جميع فقرات المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائية .

ثانيا : الصدق التمييزي : حيث تقوم المقارنة فى جوهرها على تقسيم المقياس إلى قسمين ويقارن متوسط الربع الأعلى فى الدرجات بمتوسط الربع الأدنى فى الدرجات وبعد توزيع الدرجات تم إجراء طريقة المقارنة الطريقة بين أعلى درجة وأدنى درجة وقد تبين وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الأفراد مرتفعي لدرجات والأفراد منخفض الدرجات فى درجات المقياس ، وهذا يدل على أن المقياس يميز بين الأفراد ذوى الدرجات العليا والأفراد ذوى الدرجات المنخفضة فى مقياس إدمان شبكات التواصل الاجتماعي. حيث قيمة $Z = 4.248 -$ ومستوى دلالة 0.001 مما يعنى أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل صدق تمييزي عال .

الخصائص السيكومترية فى الدراسة الحالية :

الاتساق الداخلي: للتأكد من الاتساق الداخلي لمفردات المقياس، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس وذلك قبل حذف أثر المفردة من الدرجة الكلية، ويوضح جدول رقم (٢) معاملات الارتباط

جدول (٢): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف أثر المفردة من البعد ، وذلك شبكات التواصل الاجتماعي.

م	ر	م	ر
١	**٠.٦٢١	١٦	**٠.٨١٩
٢	**٠.٨١٦	١٧	**٠.٥٢٥
٣	**٠.٧٢٢	١٨	**٠.٧٣٨
٤	**٠.٧٠٠	١٩	**٠.٨٠٦
٥	**٠.٧٢٦	٢٠	**٠.٧٢٨
٦	**٠.٧٧٢	٢١	**٠.٥٥٦
٧	**٠.٥٦٢	٢٢	**٠.٦٥٢
٨	**٠.٦٣٥	٢٣	**٠.٨١٩
٩	**٠.٥٤٢	٢٤	**٠.٥٢٥
١٠	**٠.٧٢٣	٢٥	**٠.٧٣٨
١١	**٠.٧١٣	٢٦	**٠.٨٠٦
١٢	**٠.٧٢٠	٢٧	**٠.٧٢٨
١٣	**٠.٦٤١	٢٨	**٧٦٥

إدمان مواقع التواصل وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهقين

م	ر	م	ر
١٤	**٠.٧٠٦	٢٩	**٠.٥٨١
١٥	**٠.٧٤٣	٣٠	**٠.٦٨٧

*ارتباط دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ** ارتباط دال عند مستوى دلالة ٠.٠١
ويتضح من الجدول السابق أن بعض المفردات كان لها معاملات ارتباط سالبة وبعضها موجبة ولكنه غير دال إحصائياً، لذا فقد اتبعت الباحثة الاستراتيجية التالية:

- في حالة وجود عدة مفردات لها ارتباطات سالبة بالبعد فإنه يتم حذفها كلها
 - في حالة وجود عدة مفردات ذات ارتباط غير دال إحصائياً بالدرجة الكلية، فإنه يتم حذف مفردة واحدة بحيث تكون ذات الارتباط الأضعف، وبعد ذلك تتم إعادة حساب معاملات الارتباط مرة أخرى.
 - يتم تكرار العملية السابقة بحيث يتم حذف مفردة بمفردة، حتى تنتج مجموعه من المفردات التي جميعها لها ارتباطات دالة إحصائياً بالبعد الذي تنتمي.
 - حذف المفردات التي يقل معامل ارتباطها بالبعد عن ٠.٣ وذلك على أساس مفردة مفردة.
- ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الاتساق الداخلي لجميع مفردات المقياس قيم دالة إحصائياً، وتشير هذه القيم من معاملات الاتساق إلى إمكانية الاعتماد على جميع مفردات المقياس دون حذف أي بعد.

- الثبات: تم حساب الثبات للمقياس باستخدام طريقتين، كالتالي:
 - معامل ألفا قامت الباحثة باستخدام إختبار كرونباخ ألفا لتحديد مدى إمكانية الاعتماد على إجابات عينة الدراسة، ومدى تجانس الإجابات، ومدى إمكانية تعميم نتائجها على مجتمع العينة، فإذا زاد هذا الاختبار عن ٠.٥٠ فيمكن الاعتماد على نتائج الدراسة وتعميمها على مجتمع الدراسة ككل، ولقد جاءت قيمة معامل ألفا كما في الجدول التالي:
- تم حساب معامل ألفا لكل لمقياس شبكات التواصل الاجتماعي ، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) معاملات ألفا لمقياس شبكات التواصل الاجتماعي

المقياس	قيمة معامل ألفا
المقياس ككل	٠.٩٤٣

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة ألفا لإجمالي المقياس (٠.٩٤٣) وهي قيمة مرتفعة، وتشير هذه القيمة من إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به.

• طريقة التجزئة النصفية

تم حساب معامل التجزئة النصفية لمقياس شبكات التواصل الاجتماعي ، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤): معاملات التجزئة النصفية لمقياس شبكات التواصل الاجتماعي

المقياس	معامل الارتباط بين النصفين	معامل الارتباط بعد التصحيح من أثر التجزئة
المقياس ككل	٠.٧٨٥	٠.٨٩٠

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل التجزئة النصفية لإجمالي المقياس (٠.٨٩٠) وهي قيمة مرتفعة، وتشير هذه القيمة من إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به.

٢- مقياس العزلة الاجتماعية (إعداد: محمد أحمد خليفة، ٢٠١٩).

يهدف هذا المقياس إلى قياس مستوى العزلة الاجتماعية ويتكون هذا المقياس من (٢٠) عبارة يجيب عليها التلميذ بإجابة واحدة من ثلاثة اختيارات (غالبا / أحيانا / نادرا). وهى تعبر عن مستوى العزلة الاجتماعية ويشير الطالب الى الاجابة المكونة من مقياس ثلاثى وتتراوح درجات هذا المقياس من ١ : ٦٠ فالاجابة بغالبا تحصل على ثلاث درجات والاجابة بأحيانا تحصل على درجتين والاجابة بنادرا تحصل على درجة واحدة وتحسب الدرجات حسب الاجابات حيث تشير ارتفاع الدرجة على ارتفاع مستوى العزلة الاجتماعية

الخصائص السيكومترية للمقياس :

صدق المقياس : للتأكد من صدق المقياس تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من ٣٠ طالب وطالبة مع مراعاة ألا يكون أفراد العينة الاستطلاعية من ضمن أفراد العينة الأساسية ثم تم حساب ثبات المقياس بإعادة تطبيقه على العينة الاستطلاعية نفسها بعد أسبوعين من التطبيق الأول وحساب معامل ثبات الإعادة وقد بلغ ثبات الإعادة للمقياس ككل ٠.٨٦. كما تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرضها بصورتها على عشرة من المحكمين.

ثبات المقياس : للتأكد من ثبات المقياس تم تقدير قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلى للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ الفا على أفراد العينة الاستطلاعية نفسها حيث بلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلى للمقياس ٠.٨٦ وهى قيمة عالية .

الخصائص السيكومترية للمقياس فى الدراسة الحالية :

الاتساق الداخلى: للتأكد من الاتساق الداخلى لمفردات المقياس، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس وذلك قبل حذف أثر المفردة من الدرجة الكلية، ويوضح جدول رقم (٥) معاملات الارتباط .

جدول (٥): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف أثر المفردة من البعد، وذلك العزلة الاجتماعية.

م	ر	م	ر
١	**٠.٧٥٢	١١	**٠.٨٠٦
٢	**٠.٦٤٢	١٢	**٠.٧٢٨
٣	**٠.٧٤٠	١٣	**٠.٧٦٥
٤	**٠.٧٤٢	١٤	**٠.٥٨١
٥	**٠.٦١٤	١٥	**٠.٨٣٥
٦	**٠.٦٦١	١٦	**٠.٧٠٨
٧	**٠.٧٠٣	١٧	**٠.٧٦٦
٨	**٠.٨٧٧	١٨	**٠.٧٥٦
٩	**٠.٥٤٢	١٩	**٠.٥٢٥
١٠	**٠.٧٢٣	٢٠	**٠.٧٣٨

• ارتباط دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ** ارتباط دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن بعض المفردات كان لها معاملات ارتباط سالبة وبعضها موجبة ولكنه غير دال إحصائياً، لذا فقد اتبعت الباحثة الاستراتيجية التالية:

إدمان مواقع التواصل وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهقين

- في حالة وجود عدة مفردات لها ارتباطات سالبة بالبعد فإنه يتم حذفها كلها .
 - في حالة وجود عدة مفردات ذات ارتباط غير دال إحصائياً بالدرجة الكلية، فإنه يتم حذف مفردة واحدة بحيث تكون ذات الارتباط الأضعف، وبعد ذلك تتم إعادة حساب معاملات الارتباط مرة أخرى.
 - يتم تكرار العملية السابقة بحيث يتم حذف مفردة بمفردة، حتى تنتج مجموعه من المفردات التي جميعها لها ارتباطات دالة إحصائياً بالبعد الذي تنتمي.
 - حذف المفردات التي يقل معامل ارتباطها بالبعد عن ٠.٣ وذلك على أساس مفردة مفردة.
- ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الاتساق الداخلي لجميع مفردات المقياس قيم دالة إحصائياً، وتشير هذه القيم من معاملات الاتساق إلى إمكانية الاعتماد على جميع مفردات المقياس دون حذف أي بعد.

- **الثبات:** تم حساب الثبات للمقياس باستخدام طريقتين، كالتالي:
 - معامل ألفا قامت الباحثة باستخدام إختبار كرونباخ ألفا لتحديد مدى إمكانية الاعتماد على إجابات عينة الدراسة، ومدى تجانس الإجابات، ومدى إمكانية تعميم نتائجها على مجتمع العينة، فإذا زاد هذا الإختبار عن ٠.٥٠ فيمكن الاعتماد على نتائج الدراسة وتعميمها على مجتمع الدراسة ككل، ولقد جاءت قيمة معامل ألفا كما في الجدول التالي:
- تم حساب معامل ألفا لكل لمقياس العزلة الاجتماعية ، والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) معاملات ألفا لمقياس العزلة الاجتماعية

المقياس	قيمة معامل ألفا
المقياس ككل	٠.٩٢٠

- ويتضح من الجدول السابق أن قيمة ألفا لإجمالي المقياس (٠.٩٢٠) وهي قيمة مرتفعة، وتشير هذه القيمة من إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به.
- طريقة التجزئة النصفية

تم حساب معامل التجزئة النصفية لمقياس العزلة الاجتماعية ، والجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧): معاملات التجزئة النصفية لمقياس العزلة الاجتماعية

المقياس	معامل الارتباط بين النصفين	معامل الارتباط بعد التصحيح من أثر التجزئة
المقياس ككل	٠.٨٠٠	٠.٩١٠

- ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل التجزئة النصفية لإجمالي المقياس (٠.٩١٠) وهي قيمة مرتفعة، وتشير هذه القيمة من إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به.

نتائج الدراسة وتفسيرها :

نتائج الفرض الأول:

"يوجد إنتشار في مستوي ادمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية" تم اختبار صحة هذا الفرض مستخدماً اختبار (Poisson) لتحدي مستوي مقياس ادمان مواقع التواصل الاجتماعي وفيما يلي نتائج هذا الفرض:

جدول (٨) يوضح القيمة الاحصائية ودلالاتها لمقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	العدد	مستويات الإدمان
٤٣%	٢٦	١٧	أقل من المتوسط
٦٥%	٣٨.٩٥	٢٢	فوق المتوسط
٩٣%	٥٦.٠٩	٢١	مرتفع
٦٩%	٤١.٢٨	٦٠	

تفسير النتائج : ويتضح من نتائج الجدول السابق

يوجد انتشار في مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي حيث لوحظ أن مرتفعي الإدمان بلغ عددهم (٢١) طالب ومتوسطهم (٥٦.٠٩) وبنسبة مئوية (٩٣%) وهي نسبة أكبر من (٨٠%) بينما ذوى الإدمان الأقل من المتوسط بلغ عددهم (١٧) بمتوسط حسابي (٢٦) ونسبة مئوية (٤٣%) بينما ذوى الإدمان فوق المتوسط بلغ عددهم (٢٢) بمتوسط حسابي (٣٨.٩٥) وبنسبة مئوية قدرها (٦٥%).

جدول (٩) يوضح القيمة الإحصائية ودلالاتها لمقياس العزلة الاجتماعية

النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	العدد	مستويات الإدمان
٤٣%	٢٦.٠٠	١٨	أقل من المتوسط
٦٨%	٤١.٢٣	٢٦	فوق المتوسط
٩١%	٥٩.٩٣	١٦	مرتفع
٦٧%	٩٠.٣٢	٦٠	

تفسير النتائج : ويتضح من نتائج الجدول السابق

لوحظ أن مرتفعي العزلة الاجتماعية بلغ عددهم (١٦) طالب ومتوسطهم (٥٩.٩٣) وبنسبة مئوية (٩١%) وهي نسبة أكبر من (٨٠%) ، بينما ذوى العزلة الأقل من المتوسط بلغ عددهم (١٨) بمتوسط حسابي (٢٦) ونسبة مئوية (٤٣%) بينما ذوى العزلة الاجتماعية فوق المتوسط بلغ عددهم (٢٦) بمتوسط حسابي (٤١.٢٣) وبنسبة مئوية قدرها (٦٨%).

أذكر أهم مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً ؟

ترتيب مواقع التواصل الاجتماعي من حيث الاستخدام .

جدول (١٠) يوضح ترتيب مواقع التواصل الاجتماعي من حيث الاستخدام

النسبة المئوية	التكرار	اسم الموقع
٣٣%	٢٠	الفيس بوك
١٨%	١١	جوجل بلاي
١٥%	٩	اليوتيوب
١٢%	٧	الواتس أب
١٢%	٧	تويتر

انستغرام	٦	١٠%
----------	---	-----

نتائج الفرض الثاني:

توجد علاقة ارتباطية بين ادمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى المراهقين .
وتم التحقق من صحة هذا الفرض بايجاد معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين لمعرفة قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرين وفيما يلي نتائج هذا الفرض:

جدول (١١) يوضح معامل الارتباط الخطي بين متغير ادمان مواقع التواصل والعزلة الاجتماعية

مقياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط	الدالة
إدمان مواقع التواصل الاجتماعي	٦٠	٤١.٢٥	١٤.٢٠	٠.٨٩١**	٠.٠٥
العزلة الاجتماعية	٦٠	٤١.٦٨	١٣.٨٣		

تفسير النتائج : ويتضح من نتائج الجدول السابق

أن البيانات المتحصل عليها من عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية تظهر أن هناك علاقة ارتباطية بين ادمان مواقع التواصل والعزلة الاجتماعية عندما ينزل الطالب في هاوية إدمان مواقع التواصل ، ويتضح ان معامل الارتباط بين استجابات عينة البحث علي مقياس ادمان مواقع التواصل الاجتماعي واستجابتهم علي العزلة الاجتماعية البالغ (٠.٨٩١) دال احصائيا وهذا يشير الي وجود علاقة جزئية موجبة قوية بين المتغيرين اي كلما زاد ادمان مواقع التواصل الاجتماعي زادت العزلة الاجتماعية.

نتائج الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي وغير مدمني مواقع التواصل الاجتماعي في العزلة الاجتماعية.
تم التحقق من صحة هذا الفرض باستخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين المجموعات المستقلة وفيما يلي نتائج هذا الفرض:

جدول (١٢) يوضح قيمة (ت) ودلالاتها الاحصائية

مقياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدالة
مدمني مواقع التواصل الاجتماعي	٣٠	٥٣.٧٠	١.٦٢	١٣.٨	٠.٠٥
غير مدمني مواقع التواصل الاجتماعي	٣٠	٢٩.٦٦	٩.٣٧	٣	

تفسير النتائج : ويتضح من نتائج الجدول السابق

ان قيمة (ت) دالة احصائيا بين متوسطي مدمني التواصل الاجتماعي وغير مدمني التواصل الاجتماعي مما يشير الي وجود اثر لمستوي الادمان علي العزلة الاجتماعية حيث نلاحظ ان مدمني التواصل الاجتماعي اكثر عزلة عن غير مدمني التواصل الاجتماعي نتيجة ارتفاع متوسطهم عن متوسط غير مدمني التواصل الاجتماعي. حيث أثبتت النتائج أن مدمني مواقع التواصل الاجتماعي اكثر عزلة

عن غير مدمنى مواقع التواصل الاجتماعى ، ولقد اتفقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات منها دراسة الكندى والقشعان (٢٠٠١) ودراسة حسن (٢٠٠٨) ودراسة البلوشى (٢٠١١) .

التوصيات والمقترحات

التوصيات :

- ١- ضرورة إنشاء وحدة الإرشاد النفسى فى المدارس لارشاد الطلبة وتوجيههم بمخاطر إدمان مواقع التواصل الاجتماعى .
- ٢- ضرورة إعداد برنامج متكامل لتوعية الأسر والأبناء من مخاطر إدمان مواقع التواصل وما يجب عليهم فعله للوقاية من الوقوع بين فكى هذا العالم الافتراضى .
- ٣- عقد ندوات لتوعية التلاميذ وتنفيذ مؤتمرات عن إدمان مواقع التواصل وتأثيرها على الصحة النفسية .
- ٤- نشر الوعى النفسى من مخاطر إدمان مواقع التواصل الاجتماعى كونه لا يختلف عن إدمان المواد المخدرة وما يحمله من أضرار نفسية وصحية .
- ٥- وضع مجموعة من التدابير القانونية أو التشريعية للحد من تفسى ظاهرة ادمان مواقع التواصل .

المقترحات :

- ١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات تختلف عن عينة الدراسة .
 - ٢- اجراء دراسات عن إدمان مواقع التواصل الاجتماعى وربطها بمتغيرات مختلفة .
- بناء برامج إرشادية لمدمنى مواقع التواصل الاجتماعى لخفض سلوك الإدمان لديه

المراجع :

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم ، فيوليت فؤاد (٢٠٠٤) : فى سيكولوجية (النمو والطفولة والمراهقة).
- أحمد محمد ، أبو بكر (٢٠٠٥) : إدمان الانترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة ، مجلة البحث فى التربية فى علم النفس ، المجلد ١٨ ، العدد ٣ ، جامعة عين شمس ، كلية البنات ، بشرى.
- اشرف جلال ، حسن (٢٠٠٨) : أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالانترنت ووسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية الانفعالية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية ، دراسة تشخيصية مقارنة على الشباب وأولياء الأمور فى ضوء مدخل الإعلام البديل ، كلية الآداب ، مصر ، المنصورة.
- بهجت ، هبة الله (٢٠٠٣) : أثر استخدام التكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسرى فى مصر ، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.
- حسين ، البلوشى (٢٠١١) : أثر مواقع التواصل الاجتماعى على العزلة الاجتماعية لدى طلبة الكويت المغتربين فى جمهورية مصر العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ٦ أكتوبر ، مصر .
- الحوسنى ، ناصر بن سليمان عبد الله (٢٠١١) : حول إدمان الانترنت وعلاقته بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة نزوى ، رسالة ماجستير غير منشورة.
- خالد ، العمار (٢٠١٤) : إدمان الشبكة المعلوماتية (الانترنت) وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة دمشق ، رسالة ماجستير منشورة ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٣٠ ، العدد ٢ .

إدمان مواقع التواصل وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهقين

- دسوقي ، كمال محمد (٢٠٠٠) : ذخيرة علم النفس ، المجلد الأول ، الدراسة الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- زاهر ، راضى (٢٠٠٣) : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ، مجلة التربية ، عدد ١٥ ، جامعة عمان الأهلية ، عمان .
- زيدان ، عصام محمد (٢٠٠٨) : إدمان الانترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس ، دراسة عربية ، ٧ (٢) ، ٣٧١ : ٤٥٢ .
- سلامة ، على حامد (٢٠٠٩) : إدمان الكمبيوتر والانترنت ، المفاهيم والصور والأسباب والعلاج .
- السويلمي ، شذى بنت محمد (٢٠١٤) : إدمان استخدام الأجهزة الالكترونية الحديثة وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس ، دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية .
- صباحي ، سيد (٢٠٠١) : النمو النفسي للإنسان ، دراسات في علم النفس والنمو .
- صلاح الدين ، عبد العال (٢٠٠٣) : فعالية التدعيم الاجتماعي من الرفاق والكبار في خفض السلوك الانعزالي للطفل (رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الزقازيق) .
- عادل ، هبة وعادل ، أمينة (٢٠٠٩) : الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة ، دراسة شاملة لتواجد واستخدام موقع الفيس بوك ورقة بحث مقدمة في المؤتمر الثالث عشر الإحصائي ، المكتبات والمعلومات العامة ، جامعة حلوان .
- عبد المطلب ، محمد (٢٠٠٣) : إدمان الانترنت حقيقة وفروق تأثيره في الاكتئاب لدى عينة من مختلفي المستويات التعليمية ، المؤتمر العلمي السنوي ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .
- عرفة ، أفنان طلعت (٢٠١٥) : استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية وتأثيرها على علاقتهم في تبادل الخبرات المجتمعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .
- اللبان ، شريف درويش (٢٠٠٠) : تكنولوجيا الاتصال والمخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .
- محمد ، المنصور (٢٠١٢) : تأثير شبكة التواصل على جمهور المتلقين ، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والالكترونية ، رسالة ماجستير ، الأكاديمية العربية في الدانمارك .
- محمد ، سوزان عبد الله (٢٠١٢) : العزلة الاجتماعية لدى أطفال الرياض ، مجلة بكلية التربية للبنات بجامعة بغداد ، ٢٣ (٤) ، ١١٦ .
- محمد ، صفاء فوزى على (٢٠٠٣) : علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الالكترونية ، أطروحة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، يناير .
- مصطفى ، ضفاف عدنان (٢٠١٢) : أثر برنامج إرشادي لتخفيف العزلة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير ، بغداد .
- المعاينة ، المقش مصطفى (٢٠٠٧) : الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، عمان ، دار المسيرة .
- المقدادي (٢٠١٣) : ثورة الشبكة الاجتماعية ، الطبعة الأولى ، دار النقاش للنشر ، الأردن .
- نانسي ، صالح (٢٠١٢) : مقياس العزلة الاجتماعية ، مجلة الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس ، ٣٣ ، ٤٩٩-٥٢٩ .
- يعقوب والقشعان ، الكندري ، حمود (٢٠٠١) : علاقة استخدام شبكة الانترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب كلية الكويت ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، ١ (١٧) ، ص ١-٤٣ .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

- Bargh & McKenna, (2004):** The internet and social life annual review of psychology.
- Eylem Simsek & Jale Balaban Sali (2014):** the role of internet Addiction and social media membership on university students. Psychological capital contemporary Educational Technology Vol. 5 No. 3 July, 2014, pp: 241-252.
- Hanyum Huang (2011):** Social media addiction among adolescents in urban china an examination of socio psychological traits uses and gratifications academic performance and social capital A.
- Irani, Wilson, S. Slough, D. & Riger, M. (2014):** Graduate student experiences on and off compus: Social connectedness and perceived isolation Journal of Distance Education 28 (1), pp: 1-17.
- Iyad Rahwan, et al., (2014):** Analytical reasoning task reveals limits of social learning in networks. Journal of the Royal Society, Vol. 5, February 2014, pp. 1-7 Available online at <http://ldx.doi.org/10.1098/rsif>.
- Javeed (2012):** A study of loneliness and self concept of Male and Female Adolesences Indian Streams Research Journal, 2(4), 1-4.
- Lodeder, G. Goossens, L. Scholte, R. Engels, R. & Verhagen, M. (2016):** Adolescent loneliness and social skills: Agreement and discrepancies between self, Meta-and Peer-Evaluations Journal of youth & Adolescence 45(12), pp: 2406-2416.(
- Mishara T. et al., (2006):** On living alone social isolation and psychological disorder Australian and New Zea, Journal of Sociology .
- Sanders et al., Field T.M. Diego M. Kaplan M. (2000):** The relationship of internet use to depression and social isolation among adolescents "Adolescence 35, pp: 237-242.
- Stutzoman F. (2006):** An evaluation of identity sharing behavior social network communities' international digital and media arts journal vol. 3.
- Suler (1998): Adolescents in yber space. The good, the bad and Ugly, Rider

Social media addiction and its relationship to social isolation in adolescents

by

Al-Shaimaa Mahmoud Basha Sayed Ahmed

(Master- PHD) Degree –Master Department

Faculty of psychology – Faculty of Women for Arts, Science, and Education-
Ain Shams University - Egypt

sh.mahmoud.basha.2000@gmail.com

Prof. Awatif Ibrahim Shawkat

Faculty of psychology- Faculty of Women
for Arts, Science, and Education -
Ain Shams University- Egypt

Awatef.shawkat@women.asu.edu.eg.com

Prof. Hoda Nasr Mohamed

psychology Department
Faculty of Women for Arts, Science, and
Education, Ain Shams University - Egypt

ABSTRACT

The current stud aims to uncover the relationship between social media addiction and social isolation. The sample of the study consisted of 60 middle school students, and the following tools were used: the measure of social media addiction scale, prepared by/ Basma Hussein Eid, and the social isolation scale prepared by/ Ahmed Muhammad Khalifa, and the results of the study found prevalence in the level of social media addiction and social isolation. The levels of social media addiction were determined in terms of high addiction and reasonable than average and above average. The levels of social isolation were determined in percentage terms in terms of high social isolation, less than average and above average. There is also a positive correlation sighthnificant statistical evidence between social media addiction and social isolation among adolescents, by finding the correlation coefficient between the responses of the research sample on the social media addiction scale and their responses to social isolation, there are also statistically significant differences between the average of social media addicts and non-addicts to social media sites in social isolation, which indicates the presence of an effect of the level of addiction on social isolation as we note that social media addiction to social networking sites as a result of their statistically high average mean average non social media addiction.

Keywords: Addiction to social networking sites- Social isolation-adolescents